

# الهدف ازالة الاحتلال وليس تـ

## الجانب الفلسطيني ضروري لصياغة خارطة الجديدة الاحزاب السياسية مظهر من مظاهر التحولات الجارية على الارض العنف لا يحل الا عن طريق السياسة

الدكتور سري نسيبة، هو رئيس الطواقم الفنية التابعة للفريق الفلسطيني المفاوض، وتقوم هذه الطواقم بأعمال هامة، ترصد هذه الطواقم وتدعمها، وتضع امامها كل ما يلزمها في كل الميادين، مراسلة "المنار" كوثر سلام التقت نسيبة وكان هذا الحوار :

**× انتهى اجتماع دول الطوق المنعقد في دمشق دون ان يقرر الجانب الفلسطيني مشاركته او عدمها في الجولة القادمة من المفاوضات، هل تعتقد ان هناك من المخاطر التي قد تترتب على عدم المشاركة الفلسطينية في الجولة القادمة؟**

- لا اعتقد ان الدول العربية على استعداد لأن تجلس على طاولة المفاوضات مع اسرائيل دون مشاركة الجانب الفلسطيني وهذا أمر تم توضيحه لاطراف الغربية الدولية واسرائيل بشكل لا يقبل الشك وكان واضحاً لدى الطرف الفلسطيني اصلاً - اما بالنسبة للجولة القادمة وللمسيرة السياسية بشكل عام فباعترافي انه وبعد قيام القيادة الفلسطينية باتخاذ القرار المناسب بناء على المستجدات والتطورات في المحادثات الجارية حالياً مع الولايات المتحدة فانني أمل واعتقد بانه سوف يكون ممكناً الاستمرار في هذه المفاوضات وتذليل الصعوبات والعقبات المختلفة وصولاً الى اتفاق حول الحكم الذاتي والمرحلة الانتقالية على ارضية المضي قدماً في الترتيبات لانهاء الاحتلال..

**× هناك من يرى أن أسباباً غير قضية المبعدين تحول دون إتخاذ الجانب الفلسطيني قرار المشاركة في المفاوضات؟**

- ربما المقصود هو ان المشاكل التي يتعرض لها الفلسطينيون في المفاوضات واثناء المفاوضات متنوعة في مجال خرق حقوق الانسان ومنها على سبيل المثال: قتل الاطفال الابرياء والذي يحدث بمعدل يومي منذ الابداع الاخير وتدمير البيوت ومنها مبدأ الابداع اصلاً ومنها قياداتنا الذين تم ابعادهم خلال الاعوام الماضية ليس لقرارات محدودة وانما بشكل دائم،

وبالتالي فان اهتمامها بان تتقدم هذه المفاوضات وان ترسم خريطة سياسية جديدة في الشرق الاوسط يتضمن امتماماً وتركيزاً على مشاركة الفلسطينيين في هذه المسيرة وفي هذه المفاوضات.

فالموضوع من وجهة نظر امريكا لا يتعلق بالحقوق الفلسطينية او بتعاطف امريكا مع معاناة الفلسطينيين بقدر تعلقه بمحاولة الولايات المتحدة لصياغة خريطة جديدة في الشرق الاوسط تتناسب مع المصلحة الامريكية كما تراها هي - وهذا الامر يعني ان للطرف الفلسطيني قدرة على ان يشغل حيزاً في هذه الخارطة الجديدة كما وعليه مسؤولية تاريخية لان يشغل هذا الحيز. علماً بان شغله لهذا الحيز قد يتلائم اكثر مع المصلحة منه مع الحق.

**× هل تعلق آمالاً على فوز عازر فايتسمان لرئاسة دولة اسرائيل؟**

- كما نعرف فان رئيس الدولة في اسرائيل هو منصب فخري أكثر منه منصب سياسي، وعليه فانني لا أعول كثيراً على حيازة وايزمان لهذا المنصب مع علمي بالمواقف السياسية التي يؤمن بها ويدافع عنها، ومع ذلك فان وجوده في هذا المنصب قد يكون عاملاً مشجعاً ومساعداً لدفع اسرائيل باتجاه تطبيق سياسة حزب العمل التقليدية والتي تركز اليها إلى حد كبير هذه المسيرة السياسية الهادفة الى ارساء سلام على قاعدة مبادلة الارض بالسلام..

**× أين تقف اللجان السياسية الآن؟**

- اعتقد أن من مسؤوليات ومهام كل طرف فاعل في الساحة الفلسطينية ان يسعى كي يؤسس نظاماً تتفاعل فيه التعددية والخلافات في وجهات النظر على اسس ديمقراطية وذلك بدلاً من السعي لتوحيد الرأي، اذ ان هذا الأخير امر لا يحدث وليس من طبيعة الانسان ان يتطبع به، فالمطلوب ان هو ارساء منهجية في التعامل من جهة النظر المختلفة

يجب في حينه وباعتقادي ان تعرض هذه الاتفاقيات الاولى على كافة المعنيين بالامر وقد يكون ذلك عن طريق الاستفتاء الشعبي وذلك قبل المصادقة عليها، وبالتالي تنفيذها.. بل وقد يكون مطلوباً ايضاً وقبل ان تصل الى تلك المرحلة ان



تجري بعض المفاوضات الداخلية بين الاطراف المختلفة للتوصل الى بعض التصورات المشتركة حول بعض جوانب العملية السلمية كالانتخابات مثلاً والتي برأبي مثلاً وجوب وجود اتفاق بشأنها كوسيلة لتحديد وجهات النظر الجماهيرية، من كافة الاطراف وذلك قبل استعمالها فعلاً كوسيلة..

**× ما هو موقف اللجان السياسية من ميلاد أحزاب سياسية جديدة؟**

- لا أعتقد ان الموضوع موضوع موقف بقدر ما هو موضوع يستوجب

التحليل من قبل كافة المعنيين بالتطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية ومن ضمن هذه التطورات الانتفاضة بمظاهرها المختلفة والتي كان العنصر المميز لها باعتقادي هو عنصر الانتقال من العمل السري المقتصر على دوائر وفعاليات معينة الى حالة المجاهرة في العمل التي جذبت اليها كافة اوساط الجماهير والتي تميزت بمجموعة من الممارسات قد يكون الاعلان عن الاستقلال احد مظاهرها الاساسية، وباعتقادي فان هذا التحول في طبيعة المواجهة استمر ايضاً الى المفاوضات والتي اعتبرها امتداداً للانتفاضة ونوعاً من انواع العمل السياسي العلني وامتداداً ايضاً الى الاعلان عن اللجان السياسية في مرحلة سباقه والذي جاء حسب اعتقادي خطوة اضافية طبيعية لكافة المجريات الاخرى وان شهدت اللجان السياسية في حينه بعض الانتقادات الموجهة اليها، خاصة من اطراف أخرى بخصوص طبيعتها العلنية، فلم نلبيث ان شهدنا في مراحل لاحقة الاعلان عن لجان الحرية والاستقلال في نفس المنهج والتوجه ثم الاعلان عن تأسيس حزب سياسي هو "فدا" والذي يعتبر ايضاً مظهراً آخر من مظاهر التحولات الجارية على الارض، ويجب القول هنا باننا يجب ان ندرك بان الأوضاع السياسية في حالة تغير وأن هذا الأمر وبأن مجموعة من المظاهر

# جميلة

سوف تستمر في النشوء الى ان نصل الى حالة الاستقلال الفعلي.

**x ماذا عن التحفظات على اللجان السياسية في بعض المواقع؟**

- لقد كان هنالك بعض التحفظات عند بعض الاخوان في بداية العمل حول اللجان السياسية وهذا امر طبيعي وعادي، وخضنا مجموعة من المحادثات والمشاورات لتوضيح بعض القضايا الاساسية ومنها مفهوم لجان العمل السياسي واهداف هذه اللجان وموقفها من الدوائر الأخرى الفاعلة في الساحة، لقد شهدنا ايضا بعض العقبات في مناطق اخرى شبيهة بالعقبات سابقة الذكر الا اننا نحاول يوما بعد يوم وبشكل ديمقراطي ودون محاولة للفرض نحاول ان نطور من عمل هذه اللجان ومواقعها ونحن وان لم نكن نعمل بخطوات كبيرة فاننا على الأقل نعمل ونتقدم يوما بعد يوم وسوف نصل باذن الله لتحقيق ما نصبو اليه.

**x هل، صحيح، أن الطوق الامني المفروض يساهم في حل مشكلة العنف؟**

- إن فرض الطوق الامني هو امر طبق من اجل مخاطبة المشاعر الهائجة في الشارع الاسرائيلي اكثر منه لمنع التدهور والهجومات التي يتعرض لها الاسرائيليون، وهذا الامر اعتقد انه واضح للساسة والقادة الاسرائيليين انهم يعرفون جيدا ان العنف لا يحل الا عن طريق السياسة، وان الوضع المتدهور لا يمكن تجاوزه الا من خلال اسرائيل لمشروعهم للفلسطينيين ينهم الى طريق التحرر.